وممكنات خلافا للمعتزلة حيث قال بعضهم بانهما متحدان
وقال بعضهم بان الارادة لازمة للامر واستدلوا على ذلك
انه لا يريد الشرور والقبائح وينبني على مذهب اهل
السنة انه تعالى قد يريد الشيء ولا يامر به وقد يامر
به ولا يريده كما انه قد يريده ويامر به وقد لا يريده
ولا يامر به فالاول كما في كفر من تعلق علم الله بكفره
كابي جهل والثاني كما في ايمان من ذكر والثالث كما
في ايمان من تعلق علم الله بايمانه كايمان ابي بكر والرابع
كما في كفر من ذكر والخلف في جواز اسناد الشرور والقبائح
الى ارادة المولى سبحانه وتعالى بان يقول اراد الله زنا
زيد وكفر عمر مثلا فاجازه بعضهم ومنعه اخرون والحق
التفرقة بين مقام التعلم وغيره فيجوز في الاول ويمتنع
في الثاني المتعلقات تعلقا صلوحيا قديما لا تنجيزيا قديما
او حادثا لانهما لا يتعلقان بجميع الممكنات التعلق المذكور
والمراد بالتعلق اقتضاء الصفة واستلزامها امرا زائدا
عليها على الذات واعلم ان صفات المعاني منها ما لا
يتعلق اصلا وهو الحياة ومنها ما يتعلق تعلق تاثير
وهي القدرة والارادة بناء على ما هو المختار من ان التخصيص
تاثير ومنها ما يتعلق تعلق انكشاف وهو العلم والسمع
والبصر ومنها ما يتعلق تعلق ايجاب فهو دلالة وهو
الكلام كما يعلم من تتبع كلام المص فلتعلم انها بالنسبة لذلك
اقسام اربعة بجميع الممكنات اي الامور التي يجوز وجودها
وعدمها بحيث يستوي اليها نسبتا الوجود والعدم فهي

من

من قبيل الممكن بالامكان الخاص وهو سلب الضرورة
بمعنى الوجوب عن الطرفين اي الطرف الموافق لما نطقت
به والطرف المخالف له فاذا قلت زيد موجود بالامكان
الخاص كان المعنى ان الطرف الموافق لما نطقت به وهو
ثبوت الوجود له ليس بواجب وكذلك الطرف المخالف لما
نطقت به وهو عدم ثبوته له واما الامكان العام وهو سلب
الضرورة بمعنى الوجوب عن الطرف المخالف فقط فاذا
قلت الله موجود بالامكان العام كان المعنى ان الطرف
المخالف لما نطقت به وهو عدم ثبوت الوجود له تعالى
ليس بواجب واما الطرف الموافق فهو واجب هنا وانما
لم يصح ارادة الامكان العام هنا لدخول الواجبات في الممكنات
ح ان كلا من القدرة والارادة لا يتعلقان بشيء منها كما
لا يتعلق بالمستحيلات ولا يلزم من عدم تعلق القدرة بهما
عجز لانهما ليستا من وظيفتها ولانها لو تعلقت بهما لزم
الفساد اذ يلزم عليه تعلقها باعدام الذات العلية وسلب
الالوهية عنها وبهذا يعلم سقوط قول بعض المبتدعة من
ان الله قادر على ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا
وكانه اخذ هذا من قصة ادريس مع ابليس وهو ان ادريس
كان يخيط حلة وهو يقول في دخول الابرة وخروجها سبحان
الله والحمد لله فجاءه ابليس في صورة انسان ومعه بيضة
وفيه قشرة فقشعه وقال هل الله يقدر ان يجعل الدنيا
في هذه القشرة فقال الله يقدر ان يجعل الدنيا في سم هذه
الابرة اي خرقها ونخس احدى عينيه فصار اعور قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)